

تمثيلات مصطلحي (صيغة والصيغة المؤطرة) في كتاب " السرد ونبوءة المكان لجعفر الشيخ عبوش "

(مقال مراجعة موضوع)

أ.م.د اشواق غازي الياسري

جامعة البصرة/ باب الزبير/ كلية التربية للبنات

Ashwaqghazi60@gmail.com

المخلص:

استعرنا مصطلحي صيغة (النكرة) والصيغة المؤطرة من قاموس السرديات لجيرالد برنس على وفق ما يقتضيه توظيفنا في مجال النقد، وتقيم المصطلحان بما ينسج مع العينة كتاب السرد ونبوءة المكان لجعفر الشيخ عبوش. لقد تم توظيف مصطلح صيغة (النكرة) لتدل على عرض السرد. اذ تشكّل المنظور ووجهة النظر وتتميز بخمس صيغ انتقينا منها ثلاث فقط (الاسطورة و الرومانس/ الرومانسية و السخرية) لتلمس الذات الكاتبة ورؤيتها للمصطلح وطريقة توظيف المصطلح، والعينة، وهل استطاع الكاتب ان تكون تحديداته للمصطلح والعينة متوافقة؟ ؛ لأن الكتابة لحظة تجلي وعي الكاتب. بينما تم توظيف مصطلح الصيغة المؤطرة لتدل على الجهات وعبر نوعين اثنين: الاول الملاء والخلاء والثاني المكان المغلق بتقاطعاته المتمظهرة في الكتاب، وقد تبين مدى الحرص والدقة في انتقاء المصطلحين بما يتلاءم مع الروايات المنتقاة بعناية شديدة.

كلمات مفتاحية: الصيغة ، الصيغة المؤطرة ، السرد ونبوءة المكان ، جعفر الشيخ عبوش

Representations of the terms (formula and framed formula) In the book "Narrative and the Prophecy of Place by Jaafar Al-Sheikh Aboush"

Assistant Professor Ashwaq Ghazi Al-Yasiri

University of Basra/Bab Al-Zubair /College of Education for Girls

Abstract:

We borrowed the terms (indefinite) formula and framed formula from the Dictionary of Narratives by Gerald Prince according to what our employment in the field of criticism requires, and the two terms are evaluated in a way that is consistent with the sample book Narrative and the Prophecy of Place by Jaafar Al-Sheikh Aboush. The term (indefinite) formula was employed to indicate the presentation of the narrative. It forms the perspective and point of view and is characterized by five formulas, from which we selected only three (myth, romance/romance and irony) to sense the writer's self and its vision of the term and the method of employing the term and the sample, and was the writer able to make his definitions of the term and the sample compatible? Because writing is the moment of the writer's awareness. While the term framed formula was used to indicate directions and through two types: the first is the full and empty and the second is the closed place with its intersections that appear in the book. The extent of care and precision in selecting the two terms was evident in a way that is consistent with the carefully selected novels

Keywords: formula, framed formula, narrative and prophecy of place, Jaafar Al-Sheikh Aboush

يندرج في كتاب السرد ونبوءة المكان⁽¹⁾ للناقد جعفر الشيخ عبوش مصطلحي (صيغة- الصيغة المؤطرة). اذ احتوى الكتاب على (179) صفحة من الحجم الكبير. انقسم على: هوية المقدمة والتمهيد الذي تناول (المكان ومنحة اللغة - المكان وسلطة الوعي الفلسفي - والمكان ومنحة المصطلح - المكان في الادب "الشعر والقصة والمسرح والرواية") وفصلين.

انقسم الفصل الاول على مبحثين اثنين:

الاول: انواع الامكنة (المكان التاريخي - المكان الاسطوري - المكان الديني - المكان العجائبي والغرائبي).
الثاني: التقاطبات المكانية (المركزي والهامشي- الواقعي والمتخيل - الاليف والمعادي - المفتوح والمغلق).
وانقسم **الفصل الثاني** على مبحثين اثنين ايضاً:

الاول: المكان والزمان (الزمان التاريخي - الزمان الاسطوري - الزمان الديني - الزمان العجائبي والغرائبي)

الثاني: المكان والشخصيات (الشخصيات الرئيسية - الشخصيات الثانوية)

لقد وردت صيغة (النكرة) والصيغة المؤطرة في التنظير وفي تحليل الروايات عينة الدراسة جاءت الصيغة في قاموس السرديات عبر لفظتين اثنين:

الاولى نكرة صيغة : ((صيغة السرد: إن العرض والسرد صيغتان مختلفتان وتشكل الصيغة هي والمنظور أو وجهة النظر فئة الصيغة السردية . عالم خيالي منظور اليه من وجهة النظر ويميز خمس صيغ: الاسطورة والرومانس والمحاكاة العليا والمحاكاة الدنيا واخيرا السخرية))⁽²⁾.

والثانية معرفة (الصيغة): ((مجموعة الجهات / الموجهات تحديدا المسافة او الصيغة والمنظور أو وجهة النظر المنظمة للمعلومات السردية. إن صيغة السرد تتفاوت اعتماداً على ما اذا كان العرض أو السرد هو الصيغة الظاهرة، ويمكن أن تتفاوت اعتماداً على ما اذا كان التبئير الداخلي أو التبئير الخارجي هو المصطنع))⁽³⁾

اذ نلاحظ ثمة اتفاق واختلاف بين المصطلحين. الاتفاق في المصطلح ذاته الصيغة والمنظور و وجهة النظر والاختلاف يتبين من أنواع الصيغ الخمس التي وردت في المصطلح الاول (صيغة) ونوعا الصيغة: التبئير الداخلي والتبئير الخارجي، وقد اشتغل الناقد جعفر الشيخ عبوش على الاثنين بحسبها الموجهات القرائية (عينة البحث) التي أعانته في توظيف المصطلح الاول والثاني في كتابه.

المحور الاول: صيغة (النكرة)

وردت صيغة في كتاب السرد ونبوءة المكان عبر ثلاثة محاور (نكرة):

1. المكان الاسطوري في مبحثي (أنواع الامكنة و التقاطبات المكانية) الصفحات 68-73 فالناقد بعد تعريف للاسطورة وشرح موجز عن القصص الاسطورية وجد في روايتي (عندما يسخن ظهر الحوت و اكتشاف زقورة) أمكنة اسطورية هيمننت هيمنة واضحة في الروايتين وحددت الفئة السردية للنص الروائي؛ فهي بحسب جيرالد برنس الاسطورة صيغة لها خصوصيتها وحضورها في الجنس الروائي للروايات عينة البحث.

2. الزمن الاسطوري في مبحث (المكان والزمان) الصفحات 156-163 عرّف الناقد الزمن ثم أورد مقبوسين عن الاسطورة أيضاً لكنه لم يكرر ما كتبه عن المكان الاسطوري، وهذه نقطة تسجل ضمن التراتب المنظم والأخذ بنظر الاعتبار حدود البحث والافادة ضمن اشتراطات البحث العلمي الرصين. واللافت في الزمن الاسطوري أنه تمظهر أيضاً في روايتي (عندما يسخن ظهر الحوت و اكتشاف زقوة) بينما نلاحظ

⁽¹⁾ السرد ونبوءة المكان، جعفر الشيخ عبوش، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ط1، 2014.

⁽²⁾ قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، 114.

⁽³⁾ قاموس السرديات، 115.

غياب رواية (حي لذكريات الطيور) في الصيغتين، ومن الواضح أن هذه الرواية كتبت في فترة الحرب لذا نجدها خالية من المكان الاسطوري والزمن الاسطوري.

اذن صيغة النكرة جاءت لتدل على الزمن بصرف النظر عن انواع الازمنة التي حددها الناقد.

3. السخرية في مبحث (المكان والشخصيات) في الصفحات 179-183 فالسخرية جاءت في رواية (اكتشاف زقورة) عن الخضوع والامتثال لأمر الحرب حتى لو كان الناس كارهين لها. إن صيغة السخرية فعلت دينامية الحدث مع منظومة السرد ليقدم مشهداً مأساوياً عن الحروب المتعاقبة التي فرضت على البلد قسراً.

المحور الثاني: الصيغة المؤطرة

وردت الصيغة المؤطرة في كتاب السرد ونبوءة المكان عبر مصطلح الجهات فقد جاءت على وفق استراتيجية منتظمة:

1. الخلاء والملاء ضمن التمهيد في محور (المكان وسلطة الوعي الفلسفي) الصفحة 18. اذ عرض الناقد مصطلح الجهات وناقشه عند الفلاسفة الغربيين وبالأخص عن الفيلسوف ليوبوس: إن صورة المكان قائمة على انه واقع في حركة دائمة ومستمرة؛ وذلك بفعل الاختلافات الكمية في الذرات التي تشكله، فالوجود عنده قائم على مجموعة من الذرات ويؤكد في الوقت ذاته وجود الخلاء والملاء معاً ليبرر موقفه من طبيعة الاشياء ذاتها واضعين في حساباتنا أن كلامه عن الخلاء ليس من ابتكاره بل سبق للفيلسوفين التحدث عنه وربطه بما يحيطه؛ مؤكداً أن الوجود واللاوجود يحملان كلاهما دلالة الايجاب، فالمكان حقيقة كحقيقة الجسم وابعاده تتشكل على وفق الجسم المتمكن فيه.

فالصيغة المؤطرة حددت الجهات ضمن حدود المكان الفلسفية وأبرزتها نظرياً وإجرائياً.

2. المكان المغلق ضمن مبحث (التقاطبات المكانية) في الصفحة 129. فالصيغة المؤطرة كشفت عن احداثيات مكانية لخطاطة المكان وضمن العلاقات الانسانية: جاءت الصيغة المؤطرة في التضاد ما بين الجهات المختلفة:

داخل/ خارج

عالي/ منخفض

يمين/ يسار

قريب/ بعيد

مفتوح/ مغلق

محدود/ لانهائي

إن للصيغة المؤطرة اثراً في مساحة المكان، وبذلك الأطر التي تحدت على وفق الثنائيات الضدية وضمن الجهات التي انبثقت من الصيغة ذاتها.